نظرتنا للجنوب في المرايا المستوية

عبدالله الصاصي

المرايا المحدبة لا يمكن أن تعكس الصورة الحقيقية، وعلى من يريد النظر إلى الصورة الحقيقية للجنوب أن يتحراه فيما تعكسه المرايا المستوية لكونها المرآة الصادقة التي تعكس الملامح بوضوح تام من جميع الاتجاهات بدون زيادة ولا نقصان.

ومن هذا المنطلق فقد ظهر على الساحة الجنوبية من يحمل طابع المرآة المحدبة التي تعكس للناظر جزءًا يسيرًا مما يأمل أن يراه فيها كامل المعالم فتنتابه حالة من الإرباك والشكوك بين مصدق ومكذب لما يرى.

والمصيبة أن هؤلاء الأشخاص يتربعون مناصب على مستوى محافظين لمحافظات ذات أهمية في الخارطة، أحدهم رحل والحمد الله وانتقل إلى موقع وياليتهم ما قبلوه حتى لا يلوث الموقع الذي انتقل إليه، والثاني لا زال يمارس نشاطه بنوع من الذكاء المفضوح ظنا منه أن مرآته المحدبة التي فيها قليل من الإ يجا بيا ت التي تحسن من صورته عند البعض قد تشفع له لاستمراره في منصبه، ولم يدرك أن الأقلام الجنوبية ترصد حسناته القليلة وسيئاته الكثيرة التي فاحت رائحتها في الآونة الأخيرة، ولم يستطع بعد اليوم أن يلمها تحت طاقية الإخفاء التي عمد إليها فيما سبق بمساعدة بعض أبواق النفاق من المأجورين، المحافظ الثالث لا يهش ولا ينش أليف يتعايش مع الطرفين، لكن خطورته أقل من المحافظ الثاني، وبقاؤه في منصبه في هذه المرحلة خسارة كبيرة على القضية الجنوبية كون المرحلة بحاجة لبديل فعال وناشط.

سير السلحفاة سئمناه، نريد حركةً وتغييرًا للوجوه المثبطة والتي تمسك العصا من الوسط لعل وعسى أن يعود الحبيب الأول في ظل من الغمام يحمله بساط الريح إلى قصر معاشيق.

ما نريده الآن وفي هذه المرحلة الأشد خطرًا على حياة الناس التي تعاني من الجوع في وطن الثروة التي تذهب بعيدًا ولا تلامس الوضع المعيشي - إبعاد الأشباح ومراياهم المحدبة، نريد رؤية الجنوب في المرايا المستوية التي تصحح مسار الرؤية وتحدد المكان المراد إصلاحه بكل صلابة وعنفوان تحت شعار "الرجل المناسب في المكان المناسب" بدون تلكؤ ولا مماطلة ومحاباة، حتى لا يظل المواطن محل انتظار للفاسد لعله يصلح فمن عايش الفساد دهرًا لا يمكن أن يصلح إلا بعد دهر مماثل له في السنين.

ظواهر خطيرة ومخيفة تغزو مجتمعنا

عبدالعزيز الدويلة

تبرز ما بين الحين والآخر، وفي محافظات الجنوب عامة، ظاهرة اختطاف الفتيات ويتم الحصول عليهن في ظل جهود أجهزة الأمن إما أشلاءً أو أحياءً للأسف الشديد، وهذا مثل ما حدث في منطقة البساتين، والكل يعرف تفاصيلها، حيث تم تنفيذ حكم الإعدام على الجناة آنذاك، واليوم تتكرر مثل هذه الجريمة في منطقة التواهي بعدن، ولكن الجاني كان شخصًا واحدًا من الذئاب المتوحشة البشرية، حيث أقدم على اختطاف واغتصاب وقتل طفلة بلا ضمير ولا رحمة، الأمر الذي يستدعي إعدامه وتعزيره وصلبه أمام مرأى ومسمع الكل لكي يكون عبرة لمن لا يعتبر، وحتى تكون رادعًا لمن تسول له نفسه والتفكير في ارتكاب مثل هذه الآثام التي لم يكن يتوقع أحد أن تنتشر في مدينة السلم والمدنية والتحضر.

إذن يا ترى من يقف وراء تفشي مثل هذه الظواهر المخيفة والخطيرة التي ازدادت انتشارًا في الآونة الأخيرة؟ وأين يكمن الخلل؟

لهذا نطالب بضرورة وضع كاميرات المراقبة عند مداخل ومخارج الشوارع العامة وحتى الأزقة في كل محافظات الجنوب ورفع اليقظة والحيطة والحذر وتكثيف الجهود الأمنية، وعليه لا بد ان تكون الأمور تحت السيطرة وأن تتكاتف الجهود ويتعاون المواطنون أيضا لكبح جماح الجريمة قبل حدوثها.

كل الشكر والتقدير والاحترام لشرطة كريتر واللجان المجتمعية على عثورهم الفتاة التي اختفت فجأة وإعادتها إلى أهلها وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حرص واهتمام المواطنين واللجان المجتمعية والأمن على سرعة المتابعة والبحث في كيفية الوصول والعثور على الفتاة.

من باب الحرص والاهتمام والحذر ونتيجة تخلف وجهل بعض الشباب المعتوهين الذين يحلو لهم معاكسة الفتيات أمام مدارسهم فلا بد من تركيب كاميرات أمام بوابات المدارس وذلك بهدف التعرف وكشف المعاكسين المعتوهين وضبطهم فهذا يقع في إطار العمل التنسيقي بين التربية وإدارات المدارس والأجهزة الأمنية.

نكون أو لا نكون

أحمد راشد الجنيني الصبيحي

تُعد الضربات الحوثية على ميناء قنا في محافظة شبوة النفطية تجاوزًا كبيرًا من الجماعة على الموارد الخاصة بجنوبنا وحربًا تجاوزت حدود هذي الجماعة الكهنوتية المدعومة إيرانيًا لتغطية ما يدور في كل المحافظات الإيرانية من خروج الطلاب لسقوط نظام الملالي والتغطية على الجرائم التي يرتكبها أمام المتظاهرين.

فالجنوب لا يمكن أن يفرط بسيادته وموارده، وعلى التحالف أن يعلم ذلك جيدا، ولا تبرير لأي مهادنة مع هذي الجماعة فهي لا تكسرها إلا القوة والعين الحمراء فقد جربت معها الهدن لمدة ستة أشهر فكانت النتيجة هي على الواقع في ما حدث في ميناء قنا.

التحالف الآن أمام واقع لا يمكن تجاوزه إما دعم القوات الجنوبية بسلاح هجومي ودفاع جوي لحماية منشآته الحيوية والاقتصادية حتى يتمكن من القيام بمناورات هجومية تجبر مليشيات الحوثي للخضوع والرضوخ لأي مبادرات سلام قادمة، وإما الاستمرار بالا ستجداء والمراضاة مما يجعل المليشيات تتما دى بالإ ضرار بالمصا لح وا لمنشئا ت الجنو بية ومصالح الدول المجاورة وكذا الملاحة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

ليس من المعقول أن تتلقى المليشيات دعما من إيران بصواريخ تصل مداها 1200 كيلو ومسيرات هجومية تحمل مقذوفات تناور بها المليشيات حيثما تريد، ومن يريد اختلاع المليشيا وقادر بإذن الله يحرم من طلقة كلاشنكوف! وهذا ما لا يقبله عقل أو دين. وفي الجانب الآخر فقد سئم الجنوبيون من الحكومة التي تشتغل تحت مظلة التحالف ومن وعود التحالف العرقوبية تجاه شعبنا وقد وصل الشعب إلى حالة الغليان من هذي الحكومة التي تحمل في جوانبها الفقر والإذلال لحياة المواطن فلا رواتب مستمرة شهريا ولا حفاظا على سعر الدولار لكي تستقر المعيشة لكل مواطن، وكل ذلك بسبب التعامل غير المرضي من الحكومة التي تدارمن شخص لا يعرف أبجديات الاقتصاد.

إن أمام التحالف أن يثبت مصداقيته على الواقع الملموس في كل الجوانب، أكانت عسكرية أو معيشية، أما هذا الواقع لا يرتضيه كل جنوبي وكل قيادات لجنوب وهي تعرف كل ما يدور على الواقع وهو الذي أوصل ببعضهم للتحدث عن الإدارة الذاتية.

تنظر قوة الشمال إلى الوحدة اليمنية من باب الثروات التي ينهبها الشماليون من الجنوب والاستئثار بها من قبل شلة فاسدة أرادت الجنوب ومحافظاته أن يبقى مفتوحا لشراهة أطماعها وجشعها على حساب شعبنا، فمنذ 28 سنة وأهل الهضبة يأكلون ويشربون ما لذ وطاب وكذا فتح شركات على مستوى رفيع وكل ذلك من موارد الجنوب، لا يعقل! الحوثي يستهدف والآخر ينهب، فإن شعب الجنوب اليوم وصل إلى قناعة إما يكون أو لا يكون وعلى المجلس الانتقالي أن يحجم ويقزم كل الأطراف التي تتغنى باسم الوحدة ويفرض الشراكة اليوم حسب المناطق المحررة لكي يعرفوا ويعودوا لوضعهم الحقيقي والطبيعي.

بين الهبة الأولى والثانية.. ما أشبه الليلة بالبارحة

ضياء الهاشمي

أيام تفصلنا عن الذكرى العاشرة لاستشهاد الشيخ المقدم سعد بن أحمد بن حبريش، والذي تمت تصفيته واثنين من مرافقيه صبيحة الثاني من ديسمبر2013 عند مدخل مدينة سيئون وذلك بسبب المؤتمر الذي دعا له بن حبريش في شهر يوليو من نفس العام 2013.

المؤتمر الذي جمع كبرى قبائل وفخائذ وعشائر ومشايخ وسادة حضرموت، حيث تم التوقيع على وثيقة حلف قبائل حضرموت (دفاع مشترك) للاصطفاف والدفاع عن أبناء حضرموت الذين تعرضوا لأكثر من عقدين حينها للتصفيات الجسدية والاعتقالات التعسفية والمطاردات للكوادر الأمنية والعسكرية والسياسية والتي ناهضت الممارسات الوحشية والنهب للثروة وثقافة الفيد والبسط على الأراضي، وحرم أبناء حضرموت - ساحل ووادي - من خيراتها كل خيراتها وتجويعهم ومحاولة إذلالهم وجعلهم يعملون كحراسات فقط لشركات تعمل على استخراج الذهب الأسود من الأرض التي ينتمون إليها وغيرهم يتم جلبه من الشمال ليتصدر الوظائف ذات المستوى والراتب المرتفع وبالعملة الصعبة.

بن حبريش رحل ولكن برحيله تفجرت براكين الهبة الحضرمية الأولى والتي كانت في الـ20 من ديسمبر 2013 أي بعد 18 يوما من استشهاده.

حضرموت اليوم تستعد لاستكمال الهبة الحضرمية الثانية والتي تعتبر امتدادًا للهبة الأولى والتي أسمعت صوت الحضارم كل من به صمم عن التصفيات الجسدية لكل من يقف في وجه سارقي قوت أبناء حضرموت، ناهيك عن التدمير الممنهج للإنسان الحضرمي الذي تكتب مآثره وتاريخه بأحرف من نور.

ما أشبه اليوم بالأمس! اليوم وبعد قرابة عشر سنوات حضرموت ما زالت في أعينهم الأرض الغنية بالثروة التي خصصوا لحماية هذه الثروة قوة عسكرية هائلة وبنوا الأسوار حتى لا يُرى ما وراءها من نهب.

اليوم تصرح وسائل إعلام الإخوان وهم ليسوا من أبناء حضرموت ولا حتى من أبناء الجنوب أصلا، حين استشعروا بقرب زوالهم وأن الحضارم اصطفوا مجددًا صفًا واحدً وأجمعوا على اقتلاعهم من حضرموت، واصفين الهبة الحضرمية الثانية بأنها عبارة عن تصعيد خطير وأنها ستقابل بتصعيد مضاد من أبناء حضرموت وقبائلها، متناسين أن خروج المنطقة الأولى بند من بنود اتفاق الرياض، والذي يقتضي أن تكون على رأس القوة لتحرير الأرض من مليشيا الحوثي الطائفية، وأن تواجدها غير مرحب به شعبيا.

فالاقتتال المقصود به هو أن جنود المنطقة الأولى سيلبسون اللبس المدني وسيرفعون أعلام اليمن وسيركبون الآلة العسكرية لقتال أبناء حضرموت الأصليين وتصوير المشهد على أنه اقتتال حضرمي حضرمي، فهذا عهدهم منذ أيام الثورة الجنوبية السلمية إلى يومنا هذا، حتى الذين خرجوا يطالبون بفصل حضرموت عبارة عن جنود لبسوا الزي الحضرمي ورفعوا الراية وصوروهم على أساس أنهم حضارم، وإن كان هناك توجد أصوات لهذا المشروع فهي أصوات لا يسمع لها إلا الصدى في ظل الزخم التحرري لاستعادة الدولة وبناء دولة جنوبية فدرالية.

وما هذه التصريحات من إعلام الإخوان إلا لتغطية ما يدور في المنطقة العسكرية الأولى من انشقاقات وخروج جماعي للجند الذين أدركوا أن الأرض ليست أرضهم وأن الجنوبي إذا دخل معركة لن يخرج منها إلا منتصرا، فتاريخ صمود وثبات المقاوم الجنوبي عبرة وتاريخ ودروس لمن سبق ولمن سيلحق.

سيخسر وسيطرد من أرض الجنوب كل من يحلم أن يجعل الجنوب وطنا بديلا له.